الرئاسة الفلسطينية: إسرائيل تمارس تطهيرا عرقيا بالضفة الغربية المحتلة

رام الله - الوكالات: أدانت الرئاسة الفلسطينية في بيان أمس المخططات الإسرائيلية «لتهجير المواطنين والتطهير العرقي» في الضفة الغربية المحتلة، وطالبت الإدارة الأمريكية بالتدخل، في وقت أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد ٧٠ فلسطينيا منذ بداية عام ٢٠٢٥.

في بيان، أدان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «قيام سلطات الاحتلال بتوسيع حربها الشاملة على شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية لتنفيذ مخططاتها الرامية لتهجير المواطنين والتطهير العرقي».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية من جانبها أن ٧٠ فلسطينيا استشهدوا في الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي، من بينهم ١٠ أطفال وامرأة ومُسنّان.

ودعا بيان المتحدث الإدارة الأمريكية إلى التدخل «قبل فوات الأوان» وخاصة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يزور واشنطن حاليا.

وتأتي الإدانة الفلسطينية لإسرائيل في ظل عدوان واسع ينفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيمي جنين وطولكرم في شمال الضفة الغربية منذ أواسط يناير وأسفرت عن استشهاد ٢٩ فلسطينيا، إضافة الى تفجير عشرات المباني والمساكن، وخاصة في مخيم جنين. وأفاد مراسل وكالة فرانس برس أن أعمدة كثيفة من الدخان تصاعدت فوق المنطقة المحيطة بالتفجيرات.

وقال أبو ردينة في بيانه: «إن هذه السياسات العدوانية التي تنفذها قوات الاحتلال في الضفة الغربية، أدت إلى استشهاد ٢٩ مواطنا، ومئات الجرحى والمعتقلين، إضافة إلى نسف مربعات سكنية كاملة في مخيمي جنين وطولكرم، ونزوح آلاف المواطنين، وتدمير هائل للبنية التحتية».

وأشار مكتب ابو ردينة الى أن هذه الإحصائية التي أوردها البيان تتناول فقط من قضوا خلال العدوان في جنين وطولكرم الذي بدأ أواسط يناير.

وقال أبو ردينة: «إن الشعب الفلسطيني لن يقبل بأي مخططات سواء بالتهجير أو الوطن البديل، وتهديد شعبنا لن يكون مفيداً لأحد، بل سيؤدي لدمار واسع هنا أو في المنطقة، سواء كان ذلك اليوم أو غدا». وكان يعلق على مقترح ترامب نقل فلسطينيي غزة إلى دول أخرى.

ويأتي التصعيد العسكري شمال الضفة الغربية في الوقت الذي سيبحث فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء في واشنطن إمكانية استئناف الوسطاء للمرحلة الثانية من اتفاق الهدنة بين حركة حماس وإسرائيل في غزة، والوضع السياسي في الشرق الأوسط.

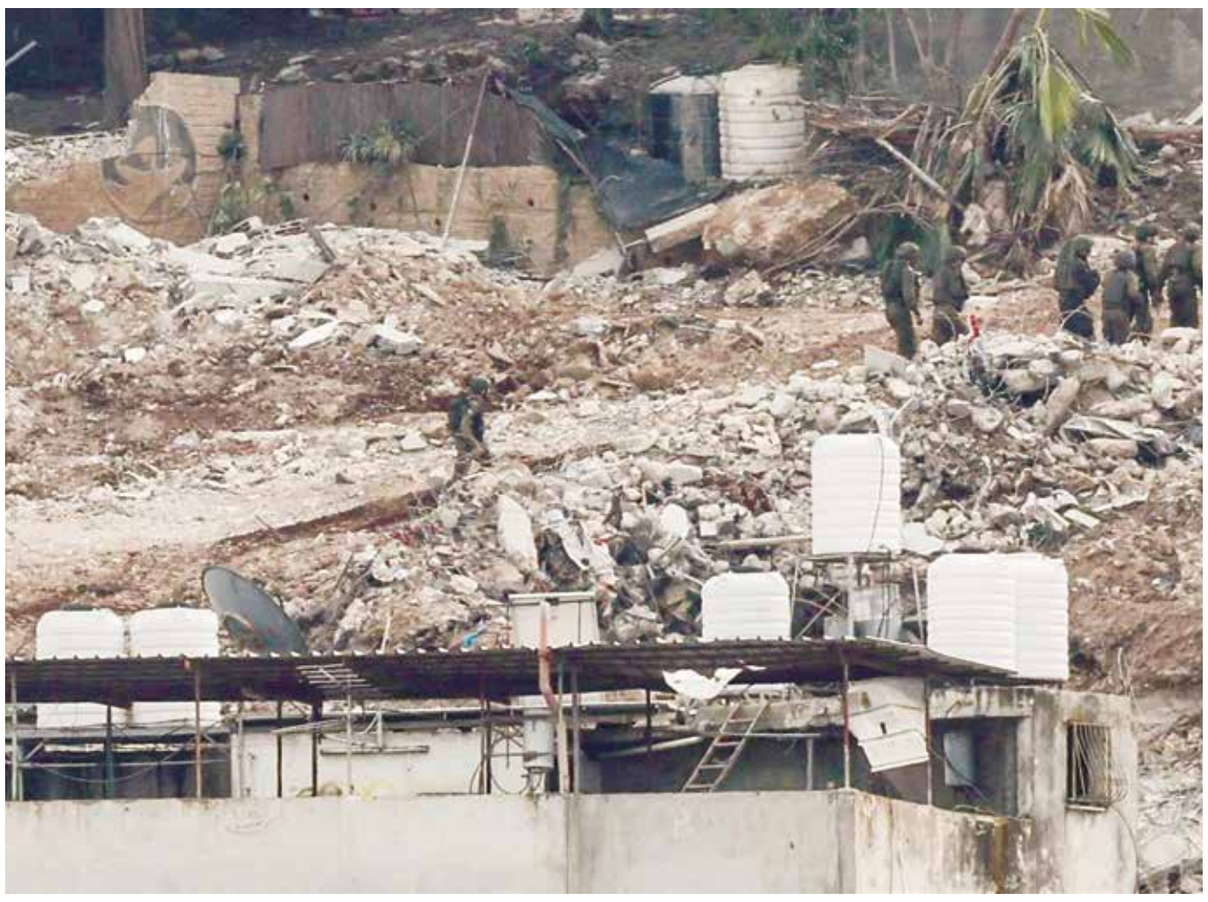

○ جرائم متكررة.. الاحتلال يواصل تفجير منازل وأحدث خرابا في البنية التحتية في جنين. (رويترز)

١٥ قتيلا على الأقل في انفجار سيارة مفخخة في شمال سوريا

دمشق - (أ ف ب): قتل ١٥ شخصا على الأقل في انفجار سيارة مفخخة في مدينة منبج بشمال سوريا حيث تدور منذ أسابيع أعمال عنف بين فصائل موالية لتركيا وقوات كردية، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي السوري أمس.

ونقلت وكالة سانا عن الدفاع المدني «مجزرة مروعة راح ضحيتها ١٤ امرأة ورجل واحد.. في حصيلة أولية» لانفجار السيارة على طريق رئيسي عند أطراف مدينة منبج شرق حلب.

وأشارت الى إصابة ١٥ امرأة بجروح، مؤكدة أن كل الضحايا هم من عمال الزراعة الذين صادف مرورهم في المكان عند وقوع الانفجار.

وهذا التفجير هو الثاني من نوعه في منبج خلال يومين. وقتل تسعة أشخاص على الأقل السبت، بينهم عدد من المقاتلين الموالين لتركيا، في انفجار «آلية ملغمة» قرب موقع عسكري، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي لم يحدد الجهة التي تقف وراء الانفجار.

وفي اليوم ذاته، أفاد المرصد بمقتل ١٠ عناصر من فصائل «الجيش الوطني» الموالية لأنقرة في معارك مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يقودها الأكراد والمدعومة من الولايات المتحدة، وتشن هجمات في جنوب وشرق منبج.

وبدعم أمريكي، قادت قوات سوريا الديمقراطية الحملة العسكرية التي أدت إلى دحر تنظيم الدولة الإسلامية من آخر معاقله في سوريا عام ٢٠١٩.

لكن تركيا تتهم وحدات حماية الشعب الكردية، المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية، بالارتباط بحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا مسلحا ضدها منذ الثمانينيات.

وتصنّف كل من تركيا والولايات المتحدة حزب العمال «منظمة إرهابية».

وأطلقت فصائل سورية مدعومة من تركيا هجوما ضد قوات سوريا الديمقراطية في نوفمبر، وطردتها من عدة جيوب في الشمال منها منطقة تل رفعت ومدينة منبج، رغم الجهود الأمريكية للتوسط في وقف إطلاق النار.

وأتى ذلك توازيا مع إطلاق تحالف فصائل معارضة تقودها هيئة تحرير الشام، هجوما من شمال غرب سوريا ضد القوات الحكومية السورية، انتهى بدخولها دمشق وإسقاط الرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر.

ودعت الإدارة السورية الجديدة قوات سوريا الديمقراطية إلى الاندماج تحت مظلة وزارة الدفاع والجيش الجديد المزمع إنشاؤه، رافضة أي نوع من الحكم الذاتي في مناطق الأكراد.

ولا تزال قوات سوريا الديمقراطية تسيطر على مناطق واسعة من شمال شرق سوريا وجزء من محافظة دير الزور (شرق)، وخصوصا الضفة الشرقية لنهر الفرات.

○ حطام السيارة المفخخة في منبج. (رويترز)

السويد تدين رجلا أحرق المصحف بالتحريض على الكراهية العنصرية

ستوكهولم - (أ ف ب): أدانت محكمة في ستوكهولم أمس الاثنين رجلا بتهمة التحريض على الكراهية العنصرية خلال أربع مناسبات أُحرق فيها المصحف عام ٢٠٢٣ وأثارت موجة غضب في بلدان مسلمة، وذلك بعد أيام على مقتل المتهم الآخر في القضية سلوان موميكا. قُتل موميكا، وهو مسيحي عراقي يبلغ من العمر ٣٨ عاما، بإطلاق نار استهدفه في شقة في جنوب غرب ستوكهولم مساء الأربعاء. وكانت محكمة منطقة ستوكهولم ستنشر حكمها بحق موميكا وسلوان نجم (٥٠ عاما) في اليوم التالي، لكنها أجلت النطق بالحكم إلى أمس الاثنين بعد مقتل موميكا. وقال القاضي يوران لوندال في بيان «هناك مجال واسع في إطار حرية التعبير لانتقاد دين ما ضمن نقاش موضوعي يستند إلى الحقائق». وأضاف «في الوقت ذاته، لا يعطي التعبير عن الرأي بشأن الدين أي شخص تصريحا مجانيا للقيام بأمر ما أو قول كل شيء من دون المخاطرة بالإساءة إلى الفئة التي تؤمن بهذا المعتقد». وأدانت المحكمة نجم بأربع تهم تتعلق بـ«التحريض ضد جماعة وطنية أو عرقية». وحُكم عليه بعقوبة مع وقف التنفيذ، وهو ما يعني في السويد أنه إذا ارتكب جريمة أخرى خلال فترة اختبار مدتها عامين، فإن المحكمة ستعيد تقييم عقوبته. كما فُرضت عليه غرامة مالية قدرها ٤٠٠٠ كرونر (٣٥٨ دولارا). واتُهم الرجلان بتدنيس المصحف بما في ذلك عبر إحراقه، مع الإدلاء بتعليقات مهينة بحق المسلمين، في مناسبتين خارج مسجد في ستوكهولم.

وقال لوندال «حتى وإن كان الدافع انتقاد الإسلام، فإن الأفعال والسلوك تجاوزت بهامش واضح ما يعد نقاشا وانتقادا مبنيا على الحقائق. وفي كل المناسبات، عبرت التظاهرات عن ازدراء للمسلمين». توترت العلاقات بين السويد وعدد من بلدان الشرق الأوسط جراء احتجاجات الرجلين.

وفي يوليو ٢٠٢٣، هاجم متظاهرون عراقيون السفارة السويدية في بغداد مرتين، ما أدى في المرة الثانية إلى اندلاع حريق في المبنى. وفي أغسطس من ذلك العام رفع جهاز الاستخبارات السويدي (سابو) مستوى التهديد إلى أربع درجات على سلم من خمس درجات بعد أن جعل حرق القرآن هذا البلد «هدفا ذا أولوية».

○ محرق القرآن.. سلوان موميكا الذي قتل يوم الخميس (لليمين) والمدان سلوان نجم.

نتنياهو في واشنطن لبحث المرحلة الثانية من اتفاق الهدنة في غزة

القدس المحتلة - (أ ف ب): بحث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس في واشنطن المرحلة الثانية من اتفاق الهدنة في قطاع غزة، قبل أن يستقبله اليوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أكد تحقيق (تقدم) في المحادثات حول الشرق الأوسط مع إسرائيل ودول أخرى.

وصل نتنياهو الأحد إلى العاصمة الأمريكية حيث سيكون أول زعيم أجنبي يستقبله ترامب بعد تنصيبه، ما يرمز إلى التحالف الثابت بين الجانبين.

وتجري الزيارة فيما يتوقع استئناف المفاوضات من خلال الوسطاء هذا الأسبوع بين حركة حماس وإسرائيل بشأن المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة، والتي يفترض أن تؤدي إلى إطلاق سراح آخر الرهائن المحتجزين في القطاع وإنهاء العدوان الإسرائيلي.

وأجرى نتنياهو أمس محادثات مع موفد ترامب الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف الذي يلتقي لاحقا خلال الأسبوع رئيس وزراء قطر ومسؤولين مصريين كبارا يؤدون دور الوساطة إلى جانب الولايات المتحدة.

وأعلن نتنياهو قبل سفره إلى الولايات المتحدة أنه سيبحث اليوم مع ترامب «الانتصار على حماس، وعودة جميع رهائننا ومحاربة المحور الإيراني بكل أبعاده».

وأشار إلى أن قرارات إسرائيل أثناء الحرب أعادت تشكيل الشرق الأوسط وهو أمر يمكن لدعم ترامب أن يدفع به إلى الأمام. وقال «أعتقد بأنه من خلال العمل عن كثب مع الرئيس ترامب، سيكون بإمكاننا إعادة رسم (خارطة الشرق الأوسط) بشكل إضافي وأفضل».

وبعد عمليات تبادل الرهائن والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية التي جرت في إطار المرحلة الأولى من اتفاق الهدنة الساري المفعول منذ منتصف يناير، لا يزال حوالي خمسين رهينة محتجزين في قطاع غزة، بعضهم لقي حتفه.

وأكد ترامب مساء الأحد أن المحادثات حول الشرق الأوسط مع إسرائيل وعدد من الدول الأخرى تحرز «تقدما» ومن المقرر في هذا السياق أن يستقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في ١١ فبراير.

وقال ترامب «أعتقد بأن هناك اجتماعات كبيرة على جدول أعمالنا» أثناء زيارة نتنياهو.

ومنذ عودته إلى البيت الأبيض، اقترح ترامب «تنظيف» غزة ونقل الفلسطينيين إلى أماكن «أكثر أمانا» مثل مصر أو الأردن، ما أثار احتجاجات دوليا. وألغى ترامب الحظر المفروض على تسليم إسرائيل قنابل تزن ٢٠٠٠ رطل (حوالي ٩٠٠ كيلوجرام)، بعدما علق سلفه الديمقراطي جو بايدن هذه الإمدادات. كما ألغى عقوبات مالية مفروضة على مستوطنين إسرائيليين متهمين بارتكاب أعمال عنف بحق فلسطينيين.

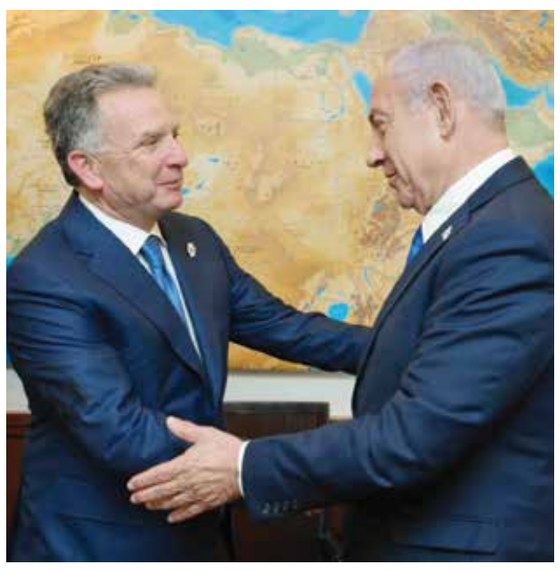

○ نتنياهو وويتكوف خلال لقائهما في القدس المحتلة. (أرشيفية)

منظمة الصحة العالمية تقترح خفضا للميزانية بعد انسحاب أمريكي

لندن - (رويترز): أظهرت وثيقة صدرت أمس الاثنين أن الدول الأعضاء بمنظمة الصحة العالمية ستناقش خفض الميزانية ٤٠٠ مليون دولار في ضوء قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من المنظمة. والولايات المتحدة هي أكبر ممول حكومي لمنظمة الصحة العالمية.

وفي افتتاح الاجتماع السنوي للمجلس التنفيذي للمنظمة التابعة للأمم المتحدة، دافع مديرها العام تيدروس أدهانوم جيبريسوس عن عمل المنظمة وإصلاحات نفذتها في الآونة الأخيرة، وكرر دعوة الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في الانسحاب وإجراء حوار بشأن مزيد من التغييرات. وقال: «نرحب باقتراحات الولايات المتحدة وكل الدول الأعضاء بشأن كيفية خدمتكم وشعوب العالم بشكل أفضل».

وسيناقش اجتماع يعقد في جنيف في الفترة من الثالث إلى ١١ فبراير خفض الميزانية إذ سيبحث ممثلون عن الدول الأعضاء مسألة تمويل المنظمة وعملها في ٢٠٢٦-٢٠٢٧. وأظهرت الوثيقة الصادرة أمس الاثنين أن المجلس التنفيذي يقترح خفض ميزانية البرامج الأساسية من ٥,٣ مليارات دولار إلى ٤,٩ مليارات دولار. وهذا جزء من الميزانية الأشمل البالغة ٧,٥ مليارات دولار في ٢٠٢٦-٢٠٢٧ التي تم اقتراحها في الأصل بما في ذلك الأموال المخصصة للقضاء على شلل الأطفال والتعامل مع الطوارئ.

وجاء في الوثيقة: «بانسحاب أكبر مساهم مالي، لا يمكن للميزانية أن تظل كما هي». والولايات المتحدة هي أكبر مانح حكومي لمنظمة الصحة العالمية، إذ تسهم بنحو ١٨ بالمائة من إجمالي تمويلها. واتخذت المنظمة بالفعل بعض الخطوات لخفض التكاليف بعد الانسحاب الأمريكي. لكن الوثيقة أضافت أن بعض ممثلي المجلس التنفيذي أرادوا أيضا توجيه رسالة مفادها أن منظمة الصحة العالمية ستحافظ على توجهها الاستراتيجي رغم التحديات. ويعادل مبلغ ٤,٩ مليارات دولار تقريبا ميزانية البرامج الأساسية للفترة السابقة ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

وقرر ترامب الانسحاب من منظمة الصحة في أول يوم له في منصبه قبل أسبوعين. وستستغرق العملية عاما لتدخل فعليا حيز التنفيذ بموجب القانون الأمريكي. وتطرق تيدروس في تصريحات أدلى بها أمس الاثنين إلى انتقادات وجهها ترامب إلى المنظمة بشأن استقلاليتها وتعاملها مع جائحة كوفيد-١٩. وقال إن منظمة الصحة تحركت سريعا لمواجهة تفشي الجائحة، مضيفا أنها ترفض أحيانا مواقف دول أعضاء إذا تعارضت طلباتها مع مهمة المنظمة أو مع العلم.